Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار

20 صفحـة

General Political daily

www.facebook.com/AlmadaGroup

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 20 February. 2012

أحاديث شفوية

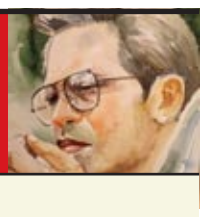

▪ احمد المهنا

على بساط الريح

عـام ١٩٧٩ خرجـت من بلـد صحافة جـادة جدية مرهقـة للغاية، إلى بلـد صحافـة ملونـة من أقصى الجـد إلى آخر اللعـب: لبنان. ويومـذاك بـدت الحرب الأهليـة في بلد الأرز بـردا وسلاما قياسا إلى الحكومة الشمولية في بلد النخل.

وهناك تلقيت الدرس الأساس في الصحافة. أدمنت قراءة الأخبار وعناوينها في جريدتـين. كانت صحيفة (السفير) نارا كبرى. أما صحيفـة (النهـار) فكانـت رصانـة كبرى. هنـاك الأشيـاء مكبرة عشرات المرات. والأشيـاء هنا معروضة بحجمها الطبيعي. وبين اتجاهـين، بين صحافة الرأي وبـين صحافة المعلومات، كان هناك فرق!

وكانـت صحافة الرأي هـي المنصورة في ذلك الزمـن. وكان مثال "النهـار" نـادرا. وقد استهواني وبدأت منذ ذلـك الوقت أحاول التجذيـف في مياهـه. ولكننـي كنـت اضطـر إلى الفشـل في ذلك اضطرارا.

وفي دمشـق التـي انتقلـت لها مطلع عـام ١٩٨١ عملـت في مكتب إعلامـي فلسطينـي. وشـق السوريـون الفلسطينيـين، أواسـط ١٩٨٣، وجاؤوا بجماعتهم واحتلوا المكتب، وأخرجوا الأصليين. وطلعـت مع الأخيرين احتجاجا. لكن هـؤلاء قالوا لي أن أمورهم الماليـة ستضطرب، وانهـم يتفهمون وضعي كغريـب إذا بقيت مع المتمردين، وان المهم هو ضمان وضعـي المعيشي. ومن المنشقين أيضا من تفهم وضعي ودعاني إلى البقاء في المكتب. هما جماعتان غريبتان أجادتا الشعور بالمسؤولية تجاه مصير فرد غريب.

أمـا أنا فقد اعتذرت من الطرفـين. أحببت مرونة وتفهّم الجانبين. وهـذا ممـا لم أعتـده بين بنـي قومـي، لأنهـم عندمـا يختلفون لا يفكـرون بخط رجعة. وعلى أية حال فقد شق علي البقاء، وشددت الرحال إلى قبرص.

وبعـد أيـام من الدوخـة في البلـد الغريب تعرفت علـى مجموعة منشقـة مـن الجبهة الشعبيـة لتحرير فلسطين – القيـادة العامة. وكانـت تلـك الجبهـة في خريـف ١٩٨٣ رأس حربـة في المعركة السوريـة لإخراج ياسر عرفات، رحمه اللـه، من مدينة طرابلس. وكان زعيـم منظمـة التحرير يحاول العـودة إلى لبنان من شباك طرابلس، بعـد أن أخرجه الغـزو الإسرائيلي صيـف ١٩٨٢ من بـاب بيروت. وسلكـت أموري لبضعة أسابيع مـع تلك المجموعة الطيبـة، على أحسن ما يرام، فقـد كان كيسها عامرا بقبضة جيدة من عرفات.

مـاذا فعلـت لها؟ كتبـت لهـا البيانـات! وكان بعض تلـك البيانات يخـرج ساخنـا، خلافا لطبعـي، فيرتد ذلـك على معدتـي اختناقا بالغـازات، وعلى أعصابي اكتنـازا بالتوترات. وهذه الشغلة كما تـرون من باب الاضطرارات لا من صحافة المعلومات. وكان ذلك، ولله الحمد، آخر عهدي بهذا النوع من الاضطرارات.

وفي تلـك الأوقـات كان الخوض في صحافـة المعلومـات مكلفا للغاية. سليم اللوزي صاحب مجلة (الحوادث) أحد أكبر أبطالها، ولذلـك أصبـح أحد أكبـر شهدائها. وربمـا كان التنافس على دمه يجـري بين بعثين، سوري وعراقي. الأول سبق. ولو انتظر ربما امسـى حتفه نصيـب الثاني، خصوصا وان مجلـة اللوزي قدرت في وقت مبكر من عام ١٩٧٤ أن ستالين قادم لا محالة الى العراق، ولكنها تساءلت: من سيكون، صدام حسين أم شفيق الدراجي؟

وكنـا في العـراق يومـذاك بعيديـن كل البعـد عـن هـذه الرؤيـة الجازمـة لمصـير البلد. فقـد كان عقلنـا محلقا على بسـاط الريح في السمـاوات. ونسأل الله أن نكـون قد هبطنا من ذلك الطيران، وعادت أقدامنا الى أرض البشر.

العمود الثامن

▪ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

لاتفوتكم فرصة مشاهدة الهاشمي

(مسلسل الهاشمي) الذى نتابع حلقاته منذ عدة أسابيع أصابنا جميعا بالحيرة ، فحتى هذه اللحظة لم نتوصل الى تحديد نوع المسلسل ، هل هـو كوميدي أم تراجيدي ؟. فالبعض أصـر على اعتباره كوميديا من النـوع الثقيل ، فيما عدهُ آخرون مسلسـلا تراجيديا اصاب مشاهديه وسامعيه بأمراض الكآبة والشرود والهموم .

ولأننـا متأكـدون مـن ان ابطـال المسلسـل لـن يتركونـا في حالنـا وسيطاردوننا في الفضائيات وعلى واجهات الصحف كل يوم مصرين على جعلنا جزءا من الاحداث على طريقة مسلسلات الواقع التي ترفع شعـار " ما يحـدث في الدراما يمثـل الواقع بحذافيـره "، ولهذا نرى ابطـال مسلسلنا الشهير يخرجـون كل يوم الى الناس ليذكروهم ان لا خيـار امامهم سوى التسمر امام شاشـات التلفزيون لمتابعة مقاطع كوميديـة رخيصـة ، وحوار فـج لا يخلو من طائفية مقيتـة ، طبعا مع إصرار أبطال المسلسل على سرقة أحلام ومستقبل الناس.

ولأن كل فريق من نجوم المسلسل يعتقد ان لديه مشاهدين ومستمعين ، فهـو يتحفنا بين الحـين والاخر بمشهد درامي مؤثر ، فبالامس خرج علينـا طـارق الهاشمي ليبشـر العراقيين بانـه بعد ٤٨ ساعـة بالتمام والكمال سيذيع بنفسـه البيان رقم واحد، والذي سيعلن فيه: "حقيقة التهـم التـي وجهت لـه ، ويكشف الستار عن بعض الخفايا في قضية استهدافه"، وهو الامر الذي اثار علامات الحيرة في وجوه العراقيين جميعا ، اذ كيف سيتسنى للهاشمي الوصول الى اذاعة بغداد، ومنطقة الصالحيـة تحت سيطـرة المالكي ، طبعا من يسمـع تصريح الهاشمي يحتـاج لقـدرة هائلة على تمالـك اعصابه قبل ان يمـوت من الضحك ، فالرجـل منذ اسابيع عدة وسُمعته تتعرض للاذلال، ومذكرات القضاء تحاصـره مـن كل مـكان وهـو صامـت ، لكنـه في لحظة مـا اعتقد ان العراقيين سيهبون واقفـين على اقدامهم متخذين قرارا تاريخيا بعدم مغـادرة شاشـات التلفزيـون الا بعـد ان يسمعوا خطابـه التاريخي، واتمنـى الا يفهمنـي البعض خطـأ ويتصور انني ضد حـق الهاشمي بالتصريـح ، ولكني استغرب ان يبقى صامتا كل هذه المدة في الوقت الذي يواجه فيه اكبر انتكاسة له في حياته.

تـرى مـا الـذي سيقوله الهاشمـي، هل سيخبرنـا بأنـه كان جزءا من احـزاب تصـدرت المشهـد السياسـي وخطفت مـن العراقيـين حلمهم بالتغيـير وبمستقبل زاهر ، هـل سيقول لنا انه ومعـه قادة سياسيين مارسـوا أقسى أنواع الإهانة لثلاثـين مليون عراقي حين اصروا على حكومة توافقات سياسية بديلا عن حكومة كفاءات، هل سيخبرنا بأنه شريك في حكومة تضحك على الناس بشعارات مضللة.

هـل سيخبرنا بانه مثل معظـم ساستنا يعاني من مرض الانفصال عن الواقـع ، ويعتبر وجـوده في المنصب تكليفا سماويـا على العراقيين جميعـا ان يؤمنوا به ، وانه مثـل الجميع لا يعترف بالفشل ولا يعتذر عن الخطأ .

ودعوني اسأل سـؤالا بريئا، ترى ماذا سيخسر الناس لو لم يسمعوا بيان الهاشمي ؟ وقبل أن يسارع البعض لاتهامي بالوقوف ضد طموح الرجـل بإلقاء خطابه التاريخي ، دعوني اسـأل : أيهما أفضل للناس، أن ينشغل قادة البلاد بملفـات الخدمات والبطالة والإسكان والصحة أم بانتظـار خطاب الهاشمي الذي سيحفـز المالكي حتما لصياغة بيان ثوري اخر للرد عليه ، وهل الأفضل أن نسأل عن كيفية إدارة البلاد في هـذه الأوقات العصيبة ؟ وما هو المفيد للنـاس، أن نطالبهم بأن يبقوا متسمرين امام شاشات التلفزيون في انتظار خطب الهاشمي والمالكي أم نطالـب بفتح تحقيق في مـن نهب الأموال ومـن زور وافسد، ومن قتل وشرد الأبرياء.

والاهـم بعد ان نسمع خطـاب الهاشمي هل نعتبر ما جرى كوميديا أو تراجيديا؟ طبعا الامر في النهاية متروك للسياسيين، أما نحن المساكين فليس امامنا سوى خيارين لا ثالث لهما، أن نضحك أو نبكي.

كاريكاتير

بسـام فـرج

صباح الخير

■ المفكر **حسام الآلوسي** يضـيّفه ملـتقى الحـوار الثـقافي في وزارة الثقافة يوم غد الثلاثاء في الساعة الحـاديـة عشـرة صباحاً لمناقشة واقـع الفلسفة في العـراق على القاعة الكبرى بـالـوزارة. وقـال مصدر في وزارة الـثـقـافـة: الفعالية هـي بـاكـورة نـشـاط ملتقى الحوار الثقافي الجديد الذي يشرف عليه مكتب المستشار الـثـقافي في الـوزارة حامد الـراوي، وسيقدم للفعالية الـتـي يحضرها حشد كبير من المثقفين والأدبـاء الكاتب خضير ميري.

■ المخرج **عزام صالح** دعا إلى ضـرورة رعـاية الدراما العراقية، معتبرا أن هذا الدور يجـب أن تـؤديـه الفضائية العراقية، من اجل أن تتصدى لدمار الإعلام المضاد والممول. وقال صالح: إن وجود الفنيين العرب في الدراما العراقية لا يمثل مشكلة للدراما وإنما في الـتـمـويـل والإنـتـاجـيـة الضعيفة مع غبن حق الفنان سواء كان ممثلا أم فنيا أم مخرجا، مضيفا: إذ لا توجد مؤسسات ترعى الدراما، مـن اجـل فـائـدة المجتمع، وإنما هناك مؤسسات تموّل وترعى تمويلها فقط وتضع أفكارها مسبقا سواء رضي المخرج أم لم يرض.

■ المسرحي **سفين أنور** عضو اللجنة التحضيرية لـلـمـؤتـمـر الأول للمعهد المسرحي العالمي أكد أن فعاليات المؤتمر ستنطلق الـيـوم الاثـنـين في أربـيـل لاختيار هيئة إداريـة لفرع المعهد بإقليم كردستان، بمشاركة ٥٠ مسرحياً من عـمـوم الإقـلـيـم ومحافظة كركوك.

وأضـــاف أنـــور: أن الاسـتـعـدادات استكملت لعقد المؤتمر الذي سيستمر ليوم واحد.

امتثال الطائي: اسمي يعني الطاعة بعيداً عن الخنوع

اسمك.. عنوانك

يولد الإنسان واسمه يرافقه مثل ظله، ودائماً ما يسأل عن معناه، وهل يعبر عن شخصيته؟، في هـذه الزاويـة سنلتقـي أدبـاء وسياسيين وفنانين لنعرف منهم معنى هذا الاسم.. اليوم نلتقـي مصممـة الأزيـاء الشهيـرة الدكتورة امتثـال الطائي التي عملت فـي تصميم اغلب المسرحيـات والتمثيليـات التلفزيونيـة ولوحـات راقصة للفنـون الشعبية طيلة أكثر مـن نصـف قـرن وتعمـل الآن بعـد انحسـار العمل الفني أستـاذة جامعية في كلية الفنون الجميلة-قسم التصاميم سألناها:

□ بغداد/ سها الشيخلي .. عدسة/ محمود رؤوف

× معنى اسمك؟

– يعني الطاعة بعيداً عن الخنوع فأنا مطيعة لكل ما هو خير ويصبّ في خدمة الآخرين.

× وهل كنت تتمنين اسما آخر؟

– أنا قانعة باسمي وأجده جميلا وملائما لشخصي واعتز به كوني أحب الطاعة.

× هـل هنـاك حـادثـة مرتبطة بتسميتك؟

– نحـن سبع بنات في العائلة، كلنا تبدأ أسماؤنا بحرف الألف.

× مـن الـذي أطـلـق عـلـيـك هـذا الاسم؟

– الـوالـد والـوالـدة بعد الاتفاق بينهما أن يكـون حـرف الألـف مفتاحا للاسم من اجل أن احتل التسلسل الأول بين الأسماء، فعادة في القوائم مهما كانت طبيعتها تبدأ بحرف الألف وهو أول الحروف الأبجدية.

× وما عنوانك؟

– بغداد – حي البلديات.

× هل تعرفين السبب بتسمية المنطقة بهذا الاسم؟

– سمي بهذا الاسم ربما لوجود عـدد كـبـيـر مـن مـوظـفـي وزارة البلديات قد شغلوا هذا الحي كما في أحياء عديدة منها حي العدل وحي الجامعة وغيرها.

× هـل الـقـراءة لـديـك حـاجـة أم عادة؟

– بدأت حاجة، وتطورت لتصبح عادة، فالحاجة ملحة لي للقراءة لتطوير اختصاصي وهو تصميم الأزياء، واقرأ كل ما يتعلق بالفن إلى جانب التصميم.

× هل يقرأ مصممو الأزياء؟

– يجب أن يقرأوا ويطلعوا على كل ما هو جديد في عالم الأزياء، وليـس الجـديـد فـقـط بـل حتى الأزيـاء الـقـديـمـة، على المصمم ان يلم بكل أدوارهـا التاريخية وحقبها الزمنية.

× ماذا تقرأين؟

– إلى جانـب قـراءتـي في مجال التصاميم اقرأ أيضا في الديكور والهندسة المعمارية والألـوان الجـديـدة في الأثـاث. وأزور المتاحف عند سفري للاطلاع على التصاميم في كل شيء.

× هل كنت تتمنين تصميم أزياء لعمل ما إلا أنك لم تصممي لأي سبب كان؟

– لم يحصـل لي ذلـك، فدائما أمنياتي يحققها لي الله، واذكر أنـه كـان لي سـوار جـمـيـل من الفضة، تمنيت أن يكون لي مثله من الذهب فعند زيارتي لإحدى دول الخليج وجـدت مثله تماما وبنفس النقوش مصنوعا من الذهب فاشتريته.

× هل تتابعين ما يجري الآن على الساحة السياسية؟

– طبعا أتابع أخبارنا السياسية عـبـر المـحـطـات التلفزيونية العديدة، وعبر الصحف المحلية.

× ما رأيك فيه؟

– تـؤلمـنـي أعـمـال التفجيرات التي تستهدف الناس الأبرياء، ويزعجني ما يقوم به الإرهابيون مـن عـنـف وقـتـل واخـتـطـاف، وأتمنى أن يتم السيطرة على الملف الأمني وان يشهد العراق الطمأنينة والسلام.

نادين لبكي: المرأة ليست قضيتي!

ذكـرت المخرجة نادين لبكـي أن واقع المرأة غـير واضـح في العـالم العربـي فهنـاك مجتمعـات لم تأخـذ المـرأة فيهـا حقوقهـا وأخـرى أخذتها كلها، فهـي في لبنان حرة، وعمـا ينقصهـا، قالـت نادين: (لا شـيء)، مضيفـة: الرجـل ايضـا تائـه مثلنـا وليس نحـن فقـط، يريـد ان يعيش حريـة الرجل الغربـي بشكلـه و(ستايلـه) وفي الداخـل لديـه شرقيتـه، بكل حال لسـت انا من يجب ان يدافع عن حق المرأة لأنها ليست قضيتي، لأننـي لم اشعـر مرة بهـذه النظـرة الدونية للمـرأة. وعـن كيفيـة تربيـة طفلهـا، تقـول نادين: الغاية لا تبرر الوسيلة في قاموسي، وكل ما أريده هـو ان اعلمه الحقيقة، الطفل يخلق حـرا كالفراشة، يتحـدث بصوت عال ويرقص ويغني.

شريط فاضح لآديل والحبيب القديم ينتقم

نشرت مجلـة Public الفرنسية التي تعنى بالمشاهير صورا لمقاطع من فيلم إباحي أفردت له ثلاث صفحات وادعت أن بطلته هي المطربة البريطانية الشهيرة آديـل (٢٣ عاما) وانه يظهرهـا وهي في المقعد الخلفي لسيارة حبيبها السابق وقـد كتبـت المجلة عنوانا عريضا جـاء فيه: "شريط فاضـح لآديل.. والحبيب القـديم ينتقم"، وأكدت المجلة أن الفيلم قد صوره بابا رازي مستخدما كاميرا تلفـون محمول، وقد كتب المصور علـى صفحته في تويتر: سارعوا لشراء أو (سرقة) مجلة Public لان الأعداد محدودة والطلب كبير.

وكان رد فعل آديل سريعا حيث أنها أنكرت كل ما جاء في الشريط ونأت بنفسها عنه، وأكدت أنه محض افتراء وكذب ومحاولة مقصودة لتلطيخ سمعتها، وقد رفعـت دعوى قضائية علـى المجلة وأوكلت هذه المهمـة لفريق من المحامين في حين اعلن المتحـدث باسمها عن وقوع المطربة ضحية لتشهير غير أخلاقي هي بريئة منه مائة بالمائة وان الأيام كفيلة بإثبات ذلك.

وقـد لمحت المجلة إلى أن حبيـب آديل القديم هو من سرب هذا الشريط انتقاما منهـا بسبب رفضهـا كل المحاولات التي قـام بها للحصول علـى مقابل مادي لقـاء دوره الكبـير في نجاحها وشهرتهـا، وانه كان ملهمهـا في الغناء وإنها مـا كانـت ستكتب هذه الاغاني لـو لا علاقتهـا الفاشلة به، وقـد سخرت آديل مـن هذا الطلب الغريب ورغم انهـا لا تعلن هوية حبيبها القديم الا انها تؤكد بانـه قد كسر قلبها في ليلة احتفالهـا بعيد ميلادها الثامن عشر حين باحت له بحبها الصادق والعميق وانتظرت منه ان يقابلها بالمثل الا انه تركها بعد اربع ساعـات فقط من اجل علاقة اخـرى ، وتتابع قائلة: انه يريد مقابلا ماديا لكسر قلبي وعندما نجحت في عالم الغناء ظل يتصل بي لأكثر من أسبوع وكان جادا بطلبه للنقود فقلت له حسنا لقد جعلت حياتي جحيما وانتهى الأمر فماذا تريد مني؟

عبير صبري تعود لـ"الكافتيريا"

انتهـت الفنانة عبير صبري من تصويـر نصف مشاهدها في مسلسـل "الكافتيريا" على أن تستكمل باقي مشاهدها نهايـة الأسبوع الحـالي، ويشاركها البطولـة أحمد منير وسمـاح السعيـد وحسنـاء سيـف الدين وعنـبر ومحمد ريحـان، والمسلسـل من تأليـف وإخراج أحمـد النحاس، وإنتـاج شركة صوت القاهـرة للصوتيـات والمرئيات.

مـن جهة أخـرى تواصل عبـير تصويـر مشاهدها في مسلسـل "مع سبـق الإصرار" بطولة غـادة عبد الرازق وماجـد المصري وروجينا وطـارق لطفي ومحمد شومان ومينار الغيطي، ومن تأليـف أيمن سلامة، وإخراج محمد سامي.

أسد البحر يعض شاكيرا

في نزهة للنجمة العالمية شاكيرا، وعلى أحـد شواطـئ مدينـة كيـب تـاون في جنوب أفريقيا قام أسد البحر بالهجوم عليهـا عندمـا كانـت تلتقط لـه الصور بواسطـة كاميـرا الجوال الـذي أعتقد الأسـد أنـه سمكـة، وقـد أصـاب يدها بخدش بسيـط لهروع شقيقها بإنقاذها وسحبها بعيداً عنه.

وقد قامت بنشر الصور على صفحتيها للتواصل الاجتماعي فيس بوك وتويتر مؤكدة الخبر.